www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرّحمن الرّحيم

حديث الأربعاء تقديم /

بعنوان: كيف نقرأ الكلمة في المصحف صالح بن عبد الله حاجي

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيّنا محمّد عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم

أيّها الإخوة، السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرّنا أن نلتقي بكم في كلّ يوم أربعاء -إن شاء الله-، وموضوع لقائنا دائمًا هو: " كيف نقرأ الكلمة في المصحف "

ولا يخفى على أحد منكم ما في قراءة القرآن، وما في مُدارسته من الخير، والنّفع، والرّحمة، والمثوبة، والأجر العظيم

قال الله تعالى: " إنّ الّذين يَتْلُون كتاب الله وأقامُوا الصّلاة وأنفقوا ممّا رزقناهُم سِرًّا وعلانية يَرْجُون تجارةً لَن تَبُور 29 لِيُوَفّيَهُم أُجُورَهُم وَيَزِيدَهُم من فَضْلِهِ إنّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ " سورة فاطر 30

وقال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: " وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بُيوتِ الله يَتْلُون كتاب الله ويتدارسُونه بينهُم إلّا نَـزَلَـتْ عليهم السّكينةُ، وغَشِيَتْهُم الرّحمةُ، وحَفَّتْهُم الملائكةُ، وذَكَرَهُم اللهُ فيمن عنده " رواه مسلم انظر: صحيح الترغيب والترهيب 1417

أيّها الإخوة، كلّنا يُصلّي ركعتين، تحيّة المسجد -أوّل ما يفعل- عندما يَدْخُله، ثمّ يَتَوجّه **مُباشرة** إلى المصحف يأخذُه يقرأُ فيه وهذا شيءٌ جميل جدًّا، وطيّبٌ، ومحبوبٌ

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "مَـن قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنةُ بعشْرِ أمثالها، لا أقول: 'ألم' حرف، ولكن ألفٌ حرفٌ، ولامٌ حـرفٌ، وميمٌ حـرفٌ". رواه الترمذي انظر: صحيح سنن الترمذي2910، صحيح الترغيب والترهيب 1416

ويختلف النّاس في قراءة المصحف، فمنهم الماهر المُتقِنُ المجيدُ ومنهم دُون ذلك، وكُلًّا وَعَدَ اللهُ فضلًا من عنده وخيرًا كبيرًا

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " الماهرُ بالقرآن مع السّفرة الكرام البررة، والّذي يقرأ القرآن ويتتعتعُ فيه وهو عليه شاقٌّ لَهُ أجْرانِ ". رواه البخاري ومسلم انظر: صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه

وهذا يعني، أن ليست الحسنةُ والأجرُ على قراءة القرآن إلّا للمـاهرِ المُتقِنِ المُجيدِ، وإنّمـا الّذي يقرأ القرآن وهو عليه شاقٌّ، لا يُحسن القراءة ولا يُتقن التّلاوة لَهُ أجره كذلك عند الله، **بل له أجران**: أجرٌ على القراءة، وأجرٌ على المشقّة

فاقْرَؤُوا -أيّها الإخوةُ- **القُرْآنَ**، وأكثِرُوا مـن قراءته، قال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: " اقْـرَؤُوا القُرآن فإنّهُ يـأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه " رواه مسلم انظر: صحيح الترغيب والترهيب 1460

وإذا نظرنا إلى حديث الماهر بالقرآن -الآنف الذّكر- وجدنا فيه أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال عن الماهر بالقرآن أنّه مع السّفرة الكرام البررة، وأنّ الّذي يقرأ القرآن ويتتعتعُ فيه لَهُ أجران، وأمّا الّذي لا يقرأ القرآن فلا تصنيف له في هذا الحديث فـطُوبَى لكُم يا أهل القرآن، وطُوبَى لكُم يا مَـنْ تَـقْـرَؤُون القُرآن

ولكن، لَسْنَا في كامل حُرّيّتنا، نقرأ القرآن كما نشاء، وكما نهوى، بتطويل الصّوت في الكلمة أو بقصره فيها، أو بترقيق الحرف في الكلمة أو بتفخيمه فيها، أو الوقف على هذه الكلمة أو الوقف على الّتي تَلِيها

قال الإمام ابن الجزريّ رحمه الله: والأخذُ بالتجويد حتمٌ لازمُ - مـن لم يُصحّح القُرآن آثـمُ

لأنّهُ به الإلهُ أنزلَا - وهكذا منهُ إلينا وصَلَا

والله تبارك وتعالى قال: « **ورتّل القرآن ترتيلًا** » سورة المُزّمّل 4

قال عليٌّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنهُ: (التّرتيل هو تجويد الحروف، ومعرفة الوُقوف)

وتـجـويـد الحروف، يعني به: النّطق بها جيّـدة انظر: النشر لابن الجزري ج1 ص209 / ص225

ولكن، يقرأ بَعْضُنا القرآن **دُون انتباه**، فيُخْطِـئُ في قراءة الكلمة، ورُبّمـا كان لا يهتمّ لذلك الخطأ ولا يُلقي له بالًا، ورُبّمـا رآه خطأً صغيرًا لا شيء فيه، **والأدهى من ذلك أن يحفظ القرآن بهذا الخطأ**

وأنا سوف أسوقُ إليكُم بعض الأمثلة، تعرفُون من خلالها فساد القول بأنّ الخطأ الصّغير في القُرآن ليس فيه شيء،

والفائدةُ من وراء ذِكر هذه الأمثلة هي: الدّعوة إلى التّركيز والانتباه عند القراءة، وتدقيق النّظر في الحروف وفي تشكيلها، والعناية بكيفية نطق هذه الحروف

وتتلخّص هذه الأمثلة في أربع نقاط هي:

1- لا لزيادة حرف **2- لا** لإنقاص حرف **3- لا** لتبديل حركة الحرف بحركة أخرى **4- لا** لتبديل الحرف بحرف آخر

واعـلـمـوا -أيّها الإخوة- أنّـه لَيْسَ صَـعْـبًـا على أحَـدٍ مِـنْـكُم التّعلّم، إلّا مَـن يـرفـضُ هو

لا لزيادة حرف

- وإنّك لَـتَـهْـدي إلى صراط مُستقيم ≠ وإنّك لا تهدي
- إنّا عَرَضْنا الأمانة على السّموات .. وأشْـفَـقْـنَ منها ≠ وأشفقنا منها
- فأتاهُمُ اللهُ مِن حَيْثُ لم يَحْتَسبوا .. ≠ فـأتاهُمُ اللهُ (أتى ≠ ءَاتَى)
- فلينظُر الإنسانُ مِـمَّ خُلق .. ≠ ممّـا خُلق
- ألم يَأتِكُمْ نَـذيـر .. ≠ ألم يَأتِـيـكُمْ نَـذيـر

لا لإنقاص حرف

- فلمّا ءَاتَوهُ مَوْثقهم .. ≠ فلمّا أتَوْهُ (أتَى = جاء ≠ ءَاتَى = أعْطَى)
- إنّا نَحْنُ نُحيي المَوْتَى ونكتبُ .. ≠ إنّا نحن نحيي الموتَ ...
- هل أتاك حديث الغاشية .. ≠ الغاشيَـة ..القارعَـ .. فكّ رقبَـ ..
- وطورِ سِـيـنين .. ≠ وطورِ سِنين
- فما ءَاتَانِيَ اللهُ .. ≠ فما ءَاتَانِ اللهُ ..
- إنّ وَلِـيِّـيَ اللهُ .. ≠ إنّ وليّ اللهُ.. (إنّ وَلِـيِّـيَ = إنّ وَلِـيّـي)

الحَوَارِيّـُـنَ ، ذٰلك ، هَـٰذا ، العـٰلمين ، الغَاوُونَ ، ولا تَلْوُونَ ، لِيَسُـۥٓـُٔوا وُجُوهكم

لا لتبديل حركة الحرف بحركة أخرى

- إنّما يَخْشَى اللهَ من عباده العلماءُ ≠ إنما يَخْشَى اللهُ من عباده العلماء
- وإذِ ابْتَلَى إبراهيمَ رَبُّه ≠ وإذ ابتلى إبراهيمُ ربَّه
- أنّ اللهَ بريء من المُشركين وَرَسُولُه ≠ من المشركين ورسولِه
- ولا تُنكِحُوا المُشركين حَتّى يُؤْمِنُوا ≠ ولا تَنكِحُوا المُشركين حتى يؤمنوا
- إنّ اللهَ لا يَسْتَـحْـيِي أن يَضْرب مـثـلًا ما .. ≠ يَسْتَـحِـيِي
- لَأُوتَـيَنّ مَالًا وَوَلَدا ≠ لَأُوتِـيَنّ
- فإمّا تَرَيِـنّ، لَتَرَوُنّ، فلا تَخْشَوُا النّاس، وءاتُـوا الزّكاة، وءاتَـوُا الزّكاة،
- ونَـعْمَة كَانُوا فيها فاكهين ، أحَـدُنِ اللهُ الصّمد ، قَرْيَـتِـنِ اسْتَطعَمَا أهْلَهَا

لا لتبديل الحرف بحرف آخر

- (ث ≠ ت) ، (ذ ≠ د) ، (ض ≠ ظ)
- أينما تُوَلّوا فـثَـمَّ وَجْهُ الله .. ≠ فـثَـمَّ وجه الله
- واذكُرُوا إذ كُنْتُم قليلا فـكَـثَّـرَكُمْ .. ≠ فـكَـسَّـركم (في لهجة المصريين)
- وأنـكِـحُوا الأيَامَى منكُمْ والصّالحين مِن عبادكم .. ≠ وَانـكِـحُوا
- وُجُوه يومئذٍ ناضِرَةٌ إلى ربّها ناظِرَةٌ (ناضرة ≠ ناظرة)
- ولمّا دخلوا على يُوسف آوى إليه أخاه (ولمّا = الواو يحمل حكاية)
- فلمّا دخلوا على يُوسف آوى إليه أبويه (فلمّا = الفاء يحمل حكاية)

كلكم يتعلم إلا من يرفض هو